# (( الذكرى العظيمة ))

## صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إننا في هذه المناسبة الغالية والعزيزة على قلوبنا جميعا، والتي تحمل في ثناياها صدق الوعد وجمال الذكرى، ومسيرة البناء التي لا نزال جميعا نقطف ثمرتها ونتبوأ ظلها، أمنا ورخاء وتقدما وعزا.

هذه المناسبة هي اليوم الذي وحد فيه المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، طيب الله ثراه، هذه البلاد المباركة، رافعا كلمة التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسول الله". فلقد بدأ - رحمه الله - في جمع شتات هذه البلاد تحت راية واحدة وصف واحد سنين عديدة بكل عزيمة وإصرار، بعدما كانت تعج بالفرقة والخوف وبعض الأعمال الشركية والعصبية القبلية، التي يسودها الظلم والفجر والتناحر، يوم يحمل في ثناياه كثيرا من الأساسيات، التي أرسى فيها القائد المؤسس قواعد الدولة القوية المؤسسة على نور العدل، وكلمة الحق في أرض الجزيرة العربية، مستمدا دستورها ومنهجها من كتاب الله الكريم، وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

إننا عندما نتحدث عن هذه الذكرى العظيمة لا نتحدث عن ملحمة البناء والتوحيد والأمن فحسب، بل نتحدث عن تاريخ مجيد من البناء والتطوير والإصلاح في كافة المجالات، وفق نظام إسلامي متين يعتمد على مؤسسات مدنية حديثة، جعلت توفير الأمن والرخاء لأبنائها أهم أهدافها، كما عنيت عناية تامة بخدمة أطهر البقاع، وخدمة ضيوف الرحمن القادمين إليها من أصقاع الأرض، والاهتمام بقضايا العالم الإسلامي، ومشاكل المسلمين في كل ناحية من نواحي المعمورة.

لقد وحد، رحمه الله، الصف، ووطد الأمن ونصر الدين، ثم جاء من بعده أبناؤه البررة الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد، رحمهم الله جميعا، فساروا على نهجه - طيب الله ثراه - نعم لقد استطاع الملك عبدالعزيز أن يقيم دولة عصرية ثابتة الأركان عزيزة الجانب، تتمسك بالإسلام منهجا للحياة، مقدما الدليل الحي على أن الإسلام دين ودولة، وأن ما تحقق من انسجام وتوحد بين أبناء هذه البلاد ما كان ليتم إلا على منهج الإسلام، الذي لا يعرف التحول والتبدل، فكان تطور بناء البلاد الإداري والتنظيمي والمؤسسي على قواعد متينة، تلبي حاجات المجتمع، وتوافق هذا العصر الذي نعيش في ظلال هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حفظه الله، فنجد أنفسنا مطيعين لله عز وجل، متمسكين بكتابه الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد.

وختاما لابد لنا ونحن نعيش هذه الذكرى الجميلة، أن نكرر الحمد والشكر للخالق عز وجل على نعمه الكثيرة وعطاياه العديدة لهذه البلاد، وأهمها وأبرزها نعمة الإسلام والتوحيد، وأنه عز وجل سخر لنا قيادة مؤمنة تحكم بشرع الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتسعى جاهدة في سبيل إعلاء كلمة الله، ورفعة الدين وصالح الإسلام والمسلمين، وخدمة المقدسات الإسلامية، وأمن وأمان وراحة زوارها من الحجاج والعمار، ورخاء ورفاهية هذا الوطن وأهله في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني، حفظهم الله ورعاهم. والحمد لله من قبل ومن بعد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمير منطقة المدينة المنورة